

نامه آیة الله شیخ محمد رضا اصفهانی به علامه کاشف الغطاء

از حضرت استاد علامه سید محمد رضا جلالی که متن مصحح این نامه را در اختیار کتاب شیعه نهادند سپاسگزاری می‌کنیم.

كتابي إلى مولاي الأخ العلامة -أدام الله أيامه- وأنا في غاية الشوق اليه والتشرک في ألطافه وأشکو إليه في خلال ذلك من أصحابنا النجفيين حيث أنهم أحربوني من مطالعة كتاب الدين والإسلام ومن كتاب المراجعات مع شدة طلبي وإصراري لساناً وكتباً إلى أن أرسلوا إلى كتاب المراجعات أمس ولا أدرى كيف أصف فرحي به ووجدي ولو عي وإعجابي . وأنت تعلم أن أقل إخوانك -أعني نفسي- لست من أهل التعارفات -المصالقات- وما أقوله محض الاعتقاد وعين الواقع ولعمري انني قلماً أعجبني كتاب مثله جامع لفخامة المعاني وجزالة الألفاظ وحسن الموضوع، و.و.و. مما لا يمکتني الآن إحصاؤه لضيق المجال، ولأنني لست على يقين من وصول مكتوبـي إليه لما بلغني من مسافرته -المعرونة بالخير والنجاح- إلى القاهرة، ولذلك توقفت من إرسال كتاب نقد فلسفة داروين الذي هو قطرة من بخار فضله، ولا أدرى كيف الطريق إلى إرسالـه وانتشارـه [ظ] في تلك البلاد، وليس لي إلا تقتي بفضل مولاي الأخ فهو الذي أعدـه لهذه الحاجة وبـه أـستدفع سهام الملاحـدة الذين لا شـكـ لهم يـشـحدـونـ أـسـنـةـ أـقـلـامـهـمـ ويـحـمـلـونـ عـلـيـ بـجـمـاعـتـهـمـ وأـنـاـ وـحـدـيـ .ـ وـمـاـقـولـيـ كـذـاـ وـعـيـ أـنـتـ لـ الصـبـرـ وـلـكـ بـعـثـتـ إـلـىـ صـاحـبـ العـرـانـ [؟]ـ سـتـةـ نـسـخـ مـنـ بـابـ النـمـوذـجـ حتـىـ يـأـتـيـ مـنـ مـوـلـايـ دـسـتـورـ وـ «ـ بـرـوـجـرامـ»ـ اـعـتـمـدـ عـلـيـهـ إـنـ شـاءـ اللـهـ .ـ

وكتاب المراجعات منعني النوم في الليلة الماضية واليوم منعني عن أشغالـي المهمـةـ وخطوطـ لـازـمةـ يجب إرسـالـهـاـ معـ بـرـيدـ الـيـوـمـ .ـ وـلـكـنـ معـ الأـسـفـ لمـ أحـظـ إـلـىـ الآـنـ بـكـتـابـ الـدـيـنـ وـالـإـسـلـامـ معـ شـدـةـ مـطـالـبـتـيـ بهـ وـبـذـلـ الشـمـنـ المعـيـنـ لـهـ .ـ وـأـنـاـ الآـنـ أـقـتـصـرـ عـلـىـ التـمـاسـيـ فـيـ تـروـيـجـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـالـدـافـعـ عـنـهـ وـإـرـشـادـيـ إـلـىـ مـاـفـيـهـ الـصـلـاحـ ،ـ وـالـغـضـ عنـ الـأـغـلـاطـ الطـبـعـيـةـ وـالـمـطـبـعـيـةـ ،ـ لـأـنـهـ طـبـعـ فـيـ بـغـدـادـ وـلـمـ أـكـنـ حـاضـرـأـوـلـمـ يـحـضـرـ أحدـ عـلـىـ تـصـحـيـحـهـ ،ـ فـرـتـبـ الـمـرـتـبـ مـاـأـرـادـ وـأـبـدـلـ الـمـصـحـحـ الـمـوـظـفـ لـلـمـطـبـعـةـ الـصـنـحـيـعـ مـنـهـ بـالـأـغـلـاطـ وـالـمـكـتـوبـ [ظ]ـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـعـجـلـةـ .ـ وـالـتـفـصـيلـ مـعـ بـرـيدـ الـآـتـيـ إـنـ شـاءـ اللـهـ إـلـىـ مـحـلـ اـقـامـتـكـمـ .ـ أـدـامـ اللـهـ فـضـلـكـمـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ .ـ

المخلص محمد رضا اصفهانی ۱۳۳۱ ربيع الأول

كتب الطرق إلى إسلام دانتي
 ٢٣٧٠ مثلك المبد ولي في ذلك
 أخوه لغته المحاجة وفي ذلك
 سلام الملاعنة الذي يكتب
 إيمانه تبيينات إسلام
 فعلمون علم عبادتهم وأقاموا
 ٢٣٨٠ دانتي كتابي إلى مولى في خط العلامه ادما هاباوه وانا
 في غابة السرف إليه ومتذكر من الطافه واسكر
 ٢٣٩٠ إليه في حلاته ذلك من اصحابنا الجيدين حيث انهم
 في ذلك اخر موئلي مطائفه كتاب الدين والسلام وصنف الكتاب
 سبع وسبعين المراجعات مع شدة طلبها واصاروا لسانا وكتبا
 ٢٤٠ الى ان كتبت ارسل إلى كتاب المراجعات امسى
 بهم ودلائله وكيف امض في به ووجهى ودولى
 ٢٤١٠ واجيابي واتت نسمة ان اخذ اخوانك - اعني نفسى
 ٢٤٢٠ لست من اهل المغارقات والمعاذلات وما اقول
 ٢٤٣٠ محنى الاعفاء وبيبي الواقع ولمرتك ان قلما اعنى
 ٢٤٤٠ كتاب مثله باصم لعمائه المعانى وحاله الالغاظ
 ٢٤٥٠ وصنف المرضوع و دو ما لا يكتنى بان افصان
 ٢٤٦٠ لعنق المحاكم دلائني لست على علمنى من صورك
 لكتاب الده لاعلمى من صفات زالغورمه بالذين

شناني المرة وخطوه لزنة اذ لها صبر بديع
 مع كاسف لم اعطى الا ان كتابكم دل على سلام مع سنه
 مطالبيه وذلک التهن المعين له
 وانا اكثرك افتصر على التهانى في من يزعج هذا الكتاب ودفع
 عنه وارسالى الى ما فيه الصلاح وعمى عن كل اباط
 قلبه الطبيعه والطبعه لانه طبع في عذاب ولم اكن حاضرا
 ولم تخفر احد على سعادتني فربت الموت ما اراد واردا
 المعجم المؤلف للبلقى الباقى منه باكل اباطه والملو
 في زمانه العجله والمفصل مع كريبيكتي اثاره
 لي ملا فاما منكم اطام فصلكم وذلکم عذابكم

(مادم) الملاع محمد الرضا
 الاصفهاني